وما ظهور قالت الكرمه المروي والثقات انه كان
ينقع له الزبيب اول الليل فيشربه مسا الثانيه ثم يعاد عليه
ماء اخر فيشربه مسا الثالثه ولا يطيب شرابه فقد اخذ مني
شرابين افقهت فضيلتي ايتها النخله اعلى قلبك رين قالت
النخله المروي عن النبي صلى الله عليه واله اني خلقت من طينة ادم
فاي شجرة اعز مني عند الله واكرم قالت الكرمه فقد ظهرت
من هذا الحديث بعضا وكتمت بعضا وغيرت ما روي عن النبي صلى الله
عليه واله غيره وانا بي وبعضا اذا المروي من طريق ابي سعيد الخد
ري ما لفظه على التمام خلقت النخله والرمان والعنب من فضل طينة
ادم عليه السلام قالت النخله لاني لا ادرك كثيرت الشعب غريبه
عما يليق باهل الادب وساعرض عن الاحتجاج بالادله السمعية
فربما عرض منها الاشتباه على اهل الفطن الرديه وها انا احتج
باقوال الحكما فهل تستطيعين نفقا في الارض او سلما في السما اما
علمت ان لي من الطبايع اعلاها ومن المرة الاربع اشرفها وانسبها
وهي المره الصفراويه التي هي مرة الانبيا وطبقه اهل العلم

الادكيا

الاذكيا وسماني هو صفات المتقين الادبان من صفرة الالوان
ونحافة الابدان والفطنه والوفاده في الصدور وعدم البروده
والجموده عند شدة اوله الامور اعطيت الحراره التي هي غريزه الحيوان
وقويت باليبوسه النافيه لرخاوة الابدان فقفي ايتها الكرمه
عند نهيها قدرك فان معرفتك لنفسك تحقق معرفتك لربك
فقد تجلا شرفي لاولي الابصار وما ذا علي اذا خفي عليك ما هو غني
عن الاظهار شعر والنجم تستصغر الابصار صورته
والذنب للطرف لا للنجم في الصغر قالت الكرمه تبا لك من منا
ظره وسحقا وبعدا لك من مجادله ومحقا انظر من صحيح السنه
ومحكم الكتاب وتمسكين بما هو اوهن من طنين الذباب على ان لي
في ذلك الحجه القويه اذا ثوبي الله بالمره الدمويه التي خصت بشرفي
الحراره والرطوبه ونزهت عن مرارة الصفرا وفضلت بالعذوبه
وكيف لا وهي مادة الحياه عند الحكما بل قد ذهب الى ان الدم هو الروح
جماعه من العلما ومن فيه اخذي طبيعتي هادم اللذات لكن طبيعته
منافيه لها من جميع الجهات وانها انصف الصالحون بالمره الصفرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)